

تزكية عثمان رضي الله عنه | 3 | أولئك آبائي | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخرًا بآبائه أولئك آباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع ونحن نفخر بابائنا من الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. أولئك آبائي أولئك آبائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق - 00:00:00

الحويني أولئك آبائي التقديم والاخراج. محمد الجوهرى مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على درب الالباء من

السلف الصالح نمضي ولنا فيهم الاسوة والقودة ونواصل اللقاء مع فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني - 00:00:48

مستمعينا الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني مرحبا بك وبمستمعينا في هذه الحلقة

الجديدة من برنامج أولئك. حياك الله في الحلقة السابقة آآ كنت آآ تتحدث فضيلتكم عن واقعة مقتل آآ الخليفة الثالث عثمان بن

عفان وكيف انه - 00:01:32

ذكر قاتليه في مواقف تحسب له في الاسلام. بئر روما آآ تجهيز جيش العسرة وبناء المسجد وبناء المسجد ايضا. الارض التي ضمها

الى المسجد. نعم. نعم. اي نعم. آآ ربما يتسائل البعض عند هذا الموقف - 00:02:02

ونحن نسمع اه حديث او كلام عثمان بن عفان عن نفسه وهو يزكي نفسه آآ ويتساءل البعض يعني آآ في القرآن الكريم يقول سبحانه

وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:02:22

يعني الا يتعارض هذا الكلام اه لعثمان بن عفان مع هذه الآية كونه يزكي نفسه احسنت الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:40

طبعاً ليس هناك تعارض ما بين قوله تبارك وتعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. نعم. وكذلك قوله تبارك وتعالى الم تر الى الذين

يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. مدار الامر النية - 00:02:57

مزار الامر النية. لان في احاديث في بعض الايات كقوله تبارك وتعالى واما بنعمة ربك فحدث. نعم. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم

في حديث عبدالله بن زيد وحديث انس وابي سعيد الخضري غير ما حديث عن آآ الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افاء الله عليه في غنائم حنين فالشباب الانصار تذرهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفه

قلوبهم واعطى غيرهم ولم يعطي الانصار شيئاً - 00:03:37

فقال قائلهم آآ ان سيوفنا تقطر من دمائهم ونحن كنا اولى بذلك وهو قد اثار علينا غيرنا. واحنا اولى بهذا. نعم. المهم بلغ النبي صلى

الله عليه وسلم هذا القول - 00:03:54

فدعا الانصار وقال متقدموهم اعلاهم سنا وفضلاً. قالوا يا رسول الله اما نحن فلم نقل شيئاً من ذلك ولكن قالها اسناننا يوم ما ايه

سنهم صغير الشباب يعني. نعم تمام - 00:04:09

وقال الم اتكم ضلالاً فهذاكم الله بي الم اتكم فقراء فاغناكم الله بي الم اتكم متفرقين فجمعكم الله بي وهم يقولون الله ورسوله امن

فقال لهم الا تجيبوني لو شئتم لقلتم جنتنا طريداً - 00:04:27

فاويناك. نعم. ومخزولاً فنصرناك وفقيراً فواسيناك تقوم وهم يقولون الله ورسوله امن فما هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول يزكي

نفسه ويقول انا فعلت لكم كذا وكذا وكذا وكذا. نعم - 00:04:54

لا يفعل المرء هذا الا لحاجة لا يزكي نفسه الا لا حاجة. انسان مهضوم جانبه مهضوم حقه لا يراعون قيمته ولا كعبه العالي نعم. فاذا

رأى ذلك فيذكرهم يقول انا كذا وانا كذا وانا كذا - 00:05:14

لكن لا يبدأ بمدح نفسه بدون سبب نعم مدح النفس بلا سبب ونوع من البأ والتأله والافتخار وهذا كله مذموم عند سائر العقلاء. اما ان المرء يذكر بنفسه وبفضائله وبفضائله عند الحاجة. نعم. حسب الموقف الذي هو فيه. حسب بالضبط احسنت. نعم - [00:05:34](#)

هنا هم يعني يريدون قتله. نعم. مش حتى يعني يشتموه ولا ينزعون عنه الفضائل يريدون قتله هو ينشدهم الله عز وجل. نعم. الم افعل كذا وكذا؟ الم افعل كذا وكذا؟ الم فعند الحاجة اضطر عثمان رضي الله عنه - [00:05:57](#)

الى ان يذكر مآثره عليهم واحنا عندنا هذه سبيل مسلوكة عند الصحابة وعند اهل العلم من بعدهم. يعني مثلاً لما آآ جاء حذيفة رضي الله عنه الى عثمان بعد آآ واقعة بعد واقعة وبعد حرب - [00:06:17](#)

وآآ خشي ان يقتل حفظة القرآن. نعم. فقال اني اخشى ان نختلف في الكتاب كاختلاف اهل الكتاب من قبل فاجم المصحف فبدأ عثمان ابن عفان رضي الله عنه وهذا هذه المنقبة هي اجل منقبة لعثمان على هذه الامة الى يوم القيامة. نعم - [00:06:39](#)

جمعهم على مصحف امام. نعم. بحيث لا يختلفون في كتاب الله كما اختلفت اليهود والنصارى في التوراة والانجيل. نعم آآ بدأ عثمان بن عفان يجمع القرآن وامر كل من كان لديه مصحف ان يحرق مصحفه. او ان ياتي به فيحرقه حتى لا يكون هناك مصحف بخلاف المصحف الامام - [00:07:01](#)

الذي كتب الى الامصار فلما طالب الصحابة بذلك ابا عبدالله بن مسعود وابى ان يعطي مصحفه لعثمان وقال على قراءة من تريدونني ان اقرأ كتاب الله على قراءة زيد بن ثابت - [00:07:26](#)

والله لقد اخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وان زيدا له ذنبتان. يعني يضفر آآ راسه متضففة صغيرا يعني. كان صغيرا. نعم. وقد اخذت بضعا وسبعين سورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

لو اعلم احدا هو اعلم مني بكتاب الله عز وجل تضرب اليه اكباد الابل لاتيته هذا اشارة الى انه لا احد اعلم منه بكتاب الله عز وجل. يقول شقيق ابن سلمة فكنت اطوف على الحلق - [00:08:05](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والسلام كما رأيت احدا يرد عليه قوله. نعم على عبدالله بن مسعود نعم. اي انه يعني ايه كان من اعلم الناس بكتاب الله عز وجل - [00:08:23](#)

فيلجأ المرء الى تزكية نفسه ايه ده كان له حاجة الى ذلك او كان يرى نفسه افضل الموجودين نعم. وانه لا يقوم الامر الا به. كما قال يوسف عليه السلام للملك اجعلني على خزائن الارض - [00:08:38](#)

اني حفيظ عليم. نعم. هذا بعد ما اول يوسف الرؤيا للملك. نعم وانقذ مصر من المجاعة الملك رأى رجلا فاضلا وقال لك ممكن ناخده كمستشار. نعم. فقال الملك انتوني به - [00:08:58](#)

نعم. فابى يوسف عليه السلام ان يخرج حتى تبين برائته ويعلم الكل برائته. لان هو ما ما تفضحنيش في ميدان وتصالحني في حارة كما يقال يعني فابى ان يخرج فارسل الى النسوة - [00:09:15](#)

فالنسوة آآ جميعهن اقررن ان يوسف عليه السلام طاهر الذيل وانه بريء مما نسب اليه حينئذ قال الملك اؤتوني به استخلصه لنفسه. نعم. شف المرة الاولانية قال اتوني به بس. نعم. على اساس يبقى مستشار يبقى وزير - [00:09:31](#)

يعزل فيما بعد او نستفيد من خبراتي او كده. لكن اه لما رأى نبلة. نعم ورأى فضله قال لا ده هذا يكون مستشاري انا الخاص يعني يكون نديمي. نعم. يكون من اقرب الناس الي. اتوني به استخلصه لنفسه - [00:09:51](#)

حينئذ قال له يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فاذا كان هناك انسان صلحت نيته. شف ده هذا القيد مهم جدا. الشرط. صلحت نيته ورأى انه يستطيع ان يخدم المسلمين - [00:10:09](#)

في منحى من المناحي فيمكن له ان يقول مثلما قال يوسف عليه السلام. نعم. بل قد يجب على المرء احيانا ان افعل ذلك كان يجب عليه ان يجب عليه ويأثم. نعم. اذا ترك ذلك. نعم. اي نعم. مثلا مثال يوضح ذلك رجل - [00:10:29](#)

آآ يقرأ القرآن مما يحفظ القرآن او يقرأ شيئا من القرآن في وسط ناس اميين لا يقيمون الفاتحة ولا يعرفون قراءة كتاب الله عز وجل. فهو قام قال اتواضع وبخس حظ نفسه ولم يتقدم للامامة. يأثم - [00:10:50](#)

لان لان الانسان اذا تقدم في الصلاة ولحن في الفاتحة لحنا جليا تبطل الصلاة نعم. فهو في يده في هذه الحالة وبهذه الصفة التي

ذكرتها يجب عليه ان يتقدم ليؤم الناس حتى تصح صلاتهم - [00:11:10](#)

اذا آآ تزكية النفس ليست مذمومة على اي حال. نعم. بل يجب التفصيل في هذا الموضوع على حسب النية. ان كانت نيته خالصة

لوجه الله تبارك وتعالى فلا بأس ان يزكي نفسه لا سيما عند هضم النفس. الناس يهضمون فضائله لهضم النفس. لهضم - [00:11:28](#)

فضلا عن انهم سيقتلونه كما حدث لعثمان. والا تكون بالتفاخر او الخيلاء. اذا المسألة فيها تفصيل يعني. نعم. ليست على اطلاقها نعم.

نعم. فضيلة الشيخ نتوقف اه عند هذا القدر في حلقة اليوم. ونواصل اه الحديث في الحلقة القادمة ان شاء الله - [00:11:56](#)

نتوقف عند هذا القدر ونواصل اللقاء في حلقة الغد مع اولئك الاباء الذين نفخر بهم ونسير على دربهم من الصحابة والتابعين وتابعيهم

باحسان فالى اللقاء غدا قال الشاعر القديم مفاخرا بابائه - [00:12:16](#)

اولئك اباء فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. اولئك

ابائهم اولئك ابائي لقاء يومي. يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق - [00:13:01](#)

الحويني اولئك ابائي التقديم والاخراج. محمد الجوهري. التسجيل سلطان الحرمي - [00:13:41](#)